عدد ١٢٥ قبل

صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع

السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢

. . . عن ستة أشهر . ٨

في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥

. . . عن ستة أشهر . ٩

في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨

. . . عن ستة أشهر . ١١

في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨

. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

# ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٥ رمضان سنة ١٢٩٤ الموافق ١ و ١٣ أيلول سنة ١٨٧٧

الأستانة في ٧ أيلول (تأخر إلى ١٠ لانقطاع التلغراف).

فرقة عثمانية حاربت العدو جهة (جروجه) فهزمته إلى الضفة (أي ضفة نهر لوم) تاركًا الاستحكامات وثلاثة آلاف قتيل وقومندانًا.

الروسيون هزموا في (قوري جشمه) وخسروا ألف قتيل.

أشرنا في العدد الماضي من الثمرات أن السرب متحفزة للدخول في الحرب الحاضرة وقد ورد في الرسائل البرقية أن أميرها البرنس ميلان أعلن أن يكون الجيش على قدم الحرب وما ذلك إلا بأمنية أن يأخذ جعلًا على عمله من الأراضي العثمانية كما أملت ذلك إمارة المملكتين وصرحت بأن يكون ذلك الجعل الدوبريجة علاوة على الاستقلال التام الذي تعجلته ووطنت نفسها على خوض المهالك لتلك المطالب واستلم أميرها قيادة أحد الجيوش الروسية كما ورد في ما أدرجناه في الثمرات الماضية لكن نهاية الحساب معها تكون مساعيها ذات إخفاق كيف كان الأمر فعاقبتها النكال والوبال (إن شاء الله تعالى) إذ لا تمكنها الدولة العلية من ذلك إذا قهرت عدوها بفضل الله تعالى وتوفيقه وبتقدير العكس الذي نتأمل من فضل الكريم أن لا يكون لا تفي الروسية لها بالوعود إذ وعودها سراب بقيعة فليتبصر العاقل في العواقب ليبقى له على طوارق حوادث الدهر صاحب ولا شك أن حال السرب كحال هذه الإمارة ولا سيما بعدما رأت من قهرها والاستيلاء على معاقلها ما أخفق به سعيها وقطع أملها بالفوز هذا إذا أغمضت النمسا عينها على ما تجنيه مراعاة لتلك المقابلة التي خمن أنها اشتملت على إلزام الإمبراطور ذلك الإغماض وإن كان رجمًا بالغيب إذ لا يظن أن النمسا تتساهل في ذلك وتقوي عنصرًا غاية أمانيها أضعافه وقد ورد أن لها سفينتين حربيتين تراقب أعمال السرب وما يكون من حركاتها فهذا يدل على الانتباه لذلك وعدم التغاضي ولا يظن أن عاقلًا يهمل صالحه الملتزم لصالح غيره الذي يضره وقد نشر كثير من الجرائد أن دولتي إنكلترة والنمسا اتفقتا أن تترك السرب للدولة العلية تتصرف بها كيف شاءت بعد غلبة تامة فنتأمل أن يكون هذا الاتفاق محكم العرى لا يتخلله أدنى خلل فلا يكون نظر ما أعلن لها من الدول في ابتداء إعلانها الحرب قبلًا من أنه لا يساعدها أحد على أن تأخذ شبرًا من أراضي الدولة العلية على فرض المحال من غالبيتها وأن تنحل عقود امتيازها وتترك لنظر متبوعها عند مغلوبيتها التي حققها الله تعالى حسب الذي كنا نطالع في كثير من الجرائد الأجنبية ثم في مذاكرة الأستانة التي جرت في المؤتمر طلب لها انضمام شيء من أراضي الدولة مع كونها مقهورة ومغلوبة وقد تحقق شرط انحلال امتيازاتها وتركها لمتبوعها وكانت النهاية عقد الصلح بدون انحلال شيء ولا تكليفها دانقًا مما غرمته الدولة العلية في حربها حسب الاتفاق مع تينك الدولتين العظيمتين ولا ندري ماذا يكون من عاقبة تحفز السرب للحرب الآن فإنه غاية في الوقاحة والسفه وفحل باحترام من كان الواسطة بالصلح بدون إرزاء شيء نظن أن ذلك يؤخذ بعين الاعتبار ولا يهمل من نظر الإنصاف فتجعل لتلك الخيانات بصارم الزجر غاية.

قرأنا في بعض الجرائد أن دولة ألمانيا أبلغت الباب العالي أن الفظائع المرتكبة على البلغاريين (بحسب دعوى العدو وإغراءاته) من العساكر غير المنظمة إذا لم تمنع بكل صرامة تقيم الحجة عليه وذلك كما قلنا بطلب روسيا وإنهائها وقد كانت الدولة العلية سبقت بإنهاء فظائع لم يعهد لها نظير في العالم جناها البلغاريون والروسيون على رعايا الدولة العلية خصوصًا المسلمين مما توتر نقله واستفاض في العالم وقد حرر به كتاب الجرائد الأجنبية مضابط حيث كان بمرأى منهم ومسمع ولم نطلع في جريدة ما أن الدولة المبلغة الآن أبلغت روسيا تلك الارتكابات وطلبت منها منعها وهددتها بإقامة الحجة ومن مقتضى المساواة المطلوبة إبلاغ ذلك ليؤخذ بعين الاعتبار والقبول وقد بلغنا أن إنهاء الدولة العلية لتلك الفظائع لم يكن له أهمية في برلين بخلاف ما أنهي من جهة روسيا ولا يخفى أن عذر روسيا بارتكاب هذه الحرب العظيمة إنما هو الإنسانية لتتساوى جميع رعايا الدولة العلية في الحقوق بحيث يكون المسيحيون كالمسلمين فكيف تطلب التسوية منا مع حصولها ولا يكون لنا تسوية بالحقوق مع عدونا هذا ولعمري العجب العجاب الذي يحير أولي الألباب ومن هذا النمط قضية الأسرى فإن دولة ألمانيا أبلغت الباب العالي أن يعامل أسرى الروس بكل لطف ومراعاة بدون أدنى إهانة ولا إزعاج ولم نسمع إبلاغها ذلك لروسيا بخصوص أسرى العثمانيين فهل يقال أن الإبلاغ الأول لتحصيل غير الحاصل ولا حاجة إلى الثاني لأنه يكون من قبيل تحصيل الحاصل يمكن أن يقول ذلك من لا ينصفنا وإن كان الواقع بالعكس وعلى كل حال فنكل إنصافنا لبارينا ذي الجلال.

### الواقعة البحرية والحرب المدفعية

دخل الأميرال هوبرت باشا ثغر بالتشك بجملة من السفن (القرفت) ليأخذ فحمًا فأقام هناك مدة نحو ساعتين فلمح في الساعة ٣ من الليل مركبًا عظيمًا بمدخنين ناصبًا شراعه بدون تصاعد دخان منه وهو سائر في جهة جنوب المينا التي بها هوبرت باشا على ظهر الباخرة المسماة آثار توفيق وهي من نوع الفرقتين وبعد برهة أخذ المركب يعرج لجهة البر فلمح هوبرت باشا عن بعد دخانًا يتصاعد من مركب آخر عبثت به النار فألهاه هذا عن ذاك وأمر بقذف الزوارق لتلخيصه فاغتنم في غضون ذلك المركب العظيم الروسي المدعو ايركليك فرصة المختلس ووجه مقدمه في البحر إلى جهة سبسطول فلم يكن من هوبرت باشا بعد تخليص ذلك المركب إلا أن حل مرسى سفينته واتبع أثر ذلك الهارب وسار وراءه القرفت المسمى فتح بلند وهو خفيف بالسير رشيق بالحركات البحرية فلما جانب المركب الروسي على بعد خمسة أميال كانت الشمس أخذت بالأفول فقام العراك في المركبين معًا وتهيأ كل

منهما لمصادمة الآخر ورجال كل منهما تتراكض على ظهره وكانت أصوات التهليل والتكبير في مركب هوبرت باشا تتصاعد من كل جانب والوقادون يقرون النار بالفحم لسرعة المسير وقد كان الليل رائقًا والقمر ساطعًا فلا مكدر إلا دوي البحر وحركات النوتية في المراكب حيث كانت السفينتان تضطربان بالأمواج وما زال المركب العثماني يتقدم صوب الروسي وهو يسير أمامه هربًا حتى مضى معظم الليل وهوبرت باشا حامل نظارة معظمة ينظر بها المركب الروسي خوفًا من أن يتوارى عن بصره. قال المكاتب وما زالا على مثل هذه الحال حتى أسفر نور الصباح فقاسوا مسافة ما قطعوه فكان نحو ١٣ ميلًا في كل ساعة فلاحت إذ ذاك لأعين هوبرت باشا مرتفعات القرم وظهر ضوء الفنار المقام في رأس كرسونز وهو يبعد ٦ أميال عن المينا وما زالا يسيران سيرًا حثيثًا حتى تمكّن آثار توفيق من اللحاق بايركليك لكن بعد أن دخل هذا في مينا سيبسطبول بين القلاع المشحونة بالمدافع والقنابر فأخر هوبرت باشا مسيره وصار يتقدم الهوينا خوفًا من وجود طوربيل وهو شاخص نحو تلك القلاع التي لم يشاهد فيها أحدًا فأمر النوتية بالوقوف على قدم الاستعداد لقضاء الأوامر التي كانت تصدر لهم خصوصًا الطوبجية فإن مدافعهم كانت محشوة بالكرات الهائلة وبينما هم على تلك الحال إذ فقع أحد الطوربيل عند باب المدخل فسمع له ضجة عظيمة ثم انطلق بعده مدفع محشو بالبارود من حصن في جهة الشمال وفي الحال ثارت في جميع تلك المحلة على ذلك المركب الغريب وأوسعته رجمًا بكرات المدافع التي تساقطت حوله كالأمطار فناف ما سقط حوله عن مائة كرة وحيث أن المسافة كانت على نحو أربعة آلاف متر لم يصل لآثار توفيق ضرر ما أما هو فأطلق ما أمكنه من المدافع فحرقت كرة منه زجاج بعض الطاقات وعطلت جدار الحصن بعدما جرحت أحد الطوبجية وقد أصابت كرة أخرى بعض حراس الطوربيل فقتلته وقد جرى ذلك بكل تأن لأن الأميرال نزع كفوفه واشتغل بيديه كأفراد النوتية ولم يمض على ذلك ربع ساعة حتى خرجت آثار توفيق من المدخل فشاهدت فتح بلند يشق أمواج البحار وهو قادم للدخول في هذه المعمعة فأشار إليه هوبرت باشا بالرجوع فرجع إلى باتشينك من حيث أتى وسار آثار توفيق إلى صولينا وقبل فراقهما أطلقا مدافع الوداع.

قال المكاتب أن هوبرت باشا وإن خاطر بنفسه بدون نتيجة لكنه نال مأربه إذ أخذ وجه عروس قوة سبسطبول وهان عليه ما قيل في الرأي العام من أن الدخول إلى هذه الميناء صعب المراس لأنه من العبث فتحها بحرًا لأن مدافعها من العيار الكبير فلا ريب في أن هذه الحادثة التي أسفرت عن وجه الشجاعة قد ضاعفت قوى العمارة العثمانية بما أوقع في قلوب الروس الوهن والضعف.

**الحرب**

ما برحت الأخبار تبشر بفوز العثمانيين في أكثر مواقع الحرب فإن انتصاراتهم الباهرة في ضواحي البلقان قد خلعت قلوب الروس وجعلتهم يجزعون من أدنى حركة تحدث منهم وقد قيل أن الإمبراطور إسكندر أسف على ما رآه من نقص معسكره واستحواذ الفشل عليه وقد ذكر في المورنن بوسط أن قتلى الروس أمست رممًا بالية تنهشها كلاب البلغار حيث ترك كثيرون منهم على وجه الأرض بدون دفن وقد ابتدأ الجنرال منيالوف قائد المعسكر السابع بالرجوع بمن بقي من جيشه لأن العثمانيين أوقعوا به في محلة تدعى حسنليك قرب روسجق وهي خربة الآن وقد أخبر أن العثمانيين غدروا به في الليل فهاجموه بضعف عدد معسكره الذي كان معظمه نائمًا ليرتاح من تعب المواقع (الحرب خدعة) فأكره على الرجوع بمن بقي معه وقد حضر إلى البلغار كثير من آباء العساكر الروسية وأمهاتهم لمشاهدة أولادهم وكثيرون من الآباء حملوا السلاح متطوعين في خدمة الروس أما النساء فرجعن من حيث أتين وقد ورد في الليفانت هرالد أن العثمانيين أنكوا في الأعداء بخسائر عظيمة في إسكي جمعة وقد كانت الواقعة دموية وفي المورنن بوسط أن ما بدا من العثمانيين في الوقائع المتتابعة في إسكي جمعة وإسكي زغره ويكي جمعة وعثمان بازار وغيرها أدهش رجال الحرب فإنهم على أي حال كثروا أو قلوا يلازمون الثبات وإن أقضى بهم إلى النكال وقد أخبر سليمان باشا في رسالة برقية بتاريخ ٢٧ الماضي أنه هاجم مضيق شيبكا من الفجر إلى ولوج الليل فلم يتمكن من حصره حق الحصر وفي اليوم الثاني كرر الهجوم ففاز بما رامه من الحصر إلا طريق غبروفا فإن الروس فروا منهما قبل أن يقطعهما العثمانيون عنهم بحلولهم بها (يتبين من هذا أن الحصر أمسى تامًا) ويتأمل سليمان باشا أنه في اليوم المقبل يفوز إن شاء الله تعالى بانتصار عظيم هذا ما ذكره القائد المشار إليه عن أحواله في شيبكا وأما ما ذكرته وكالة هافاس بالتاريخ المذكور فهو أن الروسيين لم يزالوا محافظين على مراكزهم ثمة وهو يثبت ما قاله سليمان باشا لكن ما جاء في ذيل رسالة هافاس يخالفه حيث ورد أنه لم يحدث في الثاني واقعة مهمة بل أن جميع ما حدث محصور بمناوشات لا أهمية لها ولا مصدر آخر من هذا القبيل سوى أن البصيرة ذكرت في ٢٧ الماضي أن الروس المحصورين في شيبكا سلموا سلاحهم إلى سليمان باشا ولا ندري من أين جاءت بهذا الخبر الذي يقتضي له تثبيت ولا يخفى أن أهم أحوال الحرب متوقفة الآن على استيلاء العثمانيين على مضيق شيبكا فإذا قدر لهم ذلك فإن الروس يمسون في شدة تحفها الأخطار وقد ذكرت الجرائد الإنكليزية أن الروس يجهدون أنفسهم للمحافظة على هذا المركز مهما خسروا وفي الجرائد الفرنسوية أنه لا يتيسر لسليمان باشا إخراجهم منه ما لم يزد عدد عساكره ضعفًا لأن تجمع الروس في طرنوي من شأنه أن يضر به عند مسيس الحاجة. هذا أهم ما ورد في هذا الأسبوع من أخبار الحرب في أوربا وأما في آسيا فإن معظمها محصور بمناوشات فاز بها العثمانيون ويقال أن مختار باشا يستعد كل الاستعداد للإيقاع بالروس وإرجاعهم خاسئين خاسرين وقد عتاهم إلى الآن بخسائر تستحق الذكر حيث أزاحهم عدة أميال عن مراكزهم فيما جرى في ضواحي قرص وأردهان وقد بات قائد الروس ثمة في ضنك شديد حيث تخلل معسكره الخلل وسدت دون اتصالاته أكثر الطرق مع أن ذلك لم يجر بقوة العراك بل بتدبير الحركات فإن حضرة مختار باشا قسم الجيوش ودربها أي تدريب حتى تمكن من قطع الطرق عن اتصاليات الروس وجاء في التاغبلات أن المنتظر حدوث معركة عظيمة لأن الروس يحاولون الآن إرجاع اتصالياتهم بالحركات الحربية التي لم تخف على مختار باشا فهو يرمقها بنظر البصير المتفرس اهـ.

**أخبار شتى**

كتب مكاتب التيمس المقيم في فينا أن الحركات التي ابتدأت أولًا بفوز الروس حول البلقان وفي وادي توندجا قد انعكست فانتهت بخسائر كلية وبإحداث اضطراب عظيم بين الأهالي الذين أمست بلادهم ساحة لمعامع الحروب وسفك الدماء وقد فقد الروس في الوقائع المختلفة التي حدثت في إسكي زغره ويكي زغره وكازانلك وكولافر نحو ١٢ ألف رجل بين قتيل وجريح وأسير أما الأهلون فإن قسمًا منهم قد طحنته رحى المظالم والقسم الآخر هاجر إلى المحلات التي لا حرب فيها.

وذكر في التيمس أن معسكر الروس في دوبريجه أمسى عرضة للأمراض حيث يرسل في كل يوم نحو ثلاثمائة مريض إلى المستشفى ويقال أن نفس هذه المصيبة عمّت أيضًا المعسكر المقيم بين الدانوب والبلقان وهذا مما يقضي باضمحلال معسكر الروس وإن كانت خسائرهم في بلفنا غير كافية لتصير حركاتهم الهجومية عديمة الجدوى أما إعادة إطلاق المدافع على روسجق ونقل أدوات الحصار من نهر بيرغوس فيتبين منه أن الروس منتبهون لأعمالهم وهم مجتهدون بجلب قوة عظيمة للاستيلاء على هذه القلعة قبل أن يستمروا سائرين أمام وهذا إذا لم يكن في نيتهم إشغال قسم من معسكر محمَّد علي باشا أمام روسجق ليتيسر لبقية الروس السير أمام سريعًا لكن القواد العثمانيون يعلمون أن انتصارًا كبيرًا في بلفنا من شأنه أن يجعل روسجق في رخاء ويفرج عنها حيث تتحول قوى الروس منها إلى بلفنا.

ونشر في التيمس رسالة من بكرش مضمونها أن التجهيزات التي اتخذها الروس يظهر منها أن في نيتهم تطويل مدة الحرب أكثر من اللازم لنوال غايتهم ولهذا قد جهزوا قطعًا عظيمة من الخشب والحطب للحريق وقد عبر قسم من معسكرهم في دوبريجه إلى رومانيا مارًا من الطونة على مسافة ١٠ أميال تحت روسجق أما الحركات في الضفة الأخرى فإنها تأخرت بسبب الأمطار المتراكمة التي جعلت الطرق لا تصلح لنقل الأرتال والمدافع الضخمة وقد مهد قسم منهم طريقًا لمرور العربات البسيطة التي تثير من الغبار في وقت الجفاف ما يعمي الأبصار ولا تسمح الوحول في وقت الشتاء بمرور شيء ولا تعفو عن ابتلاعه.

وفي رسالة برقية إلى الدالي نيوز أن الاضطراب فشا في روسيا حيث خرج منها نحو ١٨٠ ألفًا لإمداد المعسكر الذي اضمحل حاله في البلغار.

وفيه أيضًا أن العثمانيين ثبتوا كل الثبات أمام الروس وأظهروا في بلفنا وتوكانتيزا ما لا يقدر من البسالة والجرأة (لقد خالف الدالي نيوز عادته فصدق في هذه المرة قد يصدق الكذوب) وقد حدث جملة مناوشات أمام روسجق كان الفوز بها للعثمانيين أما واقعة قاضي كوي فإنها مالت في بادئ الأمر على العثمانيين فظن الروس أنهم آمنون والحالة هذه منهم فلم يكن من العثمانيين إلا أنهم ناجزوهم ثانية وأوقعوا بهم وهكذا جرى مع الروس في واقعة أبازاردوفا وقد خسر الجنرال كوركو في هذه الوقائع نحو ١٠ ضباط و ٢٨٠ قتيلًا فضلًا عن ٢٤٠ ضابطًا و ٧٠٩ من جنود الحرس وخسر معسكر البلغار في هذه الوقائع أيضًا نحو ٢٢ ضابطًا وستمائة قتيل ولم

تزل الآمال متعلقة بتجديد القتال حيث أن نجدات الروس ستصل عن قريب اهـ.

ذكر في الستاندور أن القرندوق نقولا أعلن أنه كان يقتضي أن يتخذ قبل إعلان الحرب مدد للمعسكر العامل يبلغ مائة مقتل وأنه يتأمل بعد حصوله الآن أن يعيد النجوم بعد وصوله وأرسل إلى الدالي نيوز أن راسبوتوفيتش الذي توقف في بلاد النمسا قد فر راجعًا إلى بوسنة وقد أبطلت شركة وابورات فولكا وكاما وبحر قزبين السفر المنظم حيث قاولت شحن العساكر من قوه فاف وترانسقوقاز.

وفي البال مال كازت أن الروسية مجتهدة الآن كل الاجتهاد بإغراء الدول الأوربية على إقامة الحجة على الدولة العلية بزعم أن عساكرها ارتكبت فظائع في البلغار (يكبرون مصغرنا ويصغرون مكبرهم فلامهم الصغار) أما أوربا فلم تجب إلى الآن عن هذه المطالب التي عرفت أنها محض زور وبهتان.

وفي رسالة من بطرسبورج ما يفيد تكذيب ما شاع من صدور أوامر بتنظيم جميع الرجال في روسية وقد كذب ذلك وزير حرب الروس رسميًا.

وفي رسالة برقية من الاستانة أن الفرقة الروسية التي تركت الدوبريجة لمدد الروس في الطونة قد عبرت في أواسط البلغار على جسر أقامه الروس حول روسجق (كذا) وقد وصل مدد آخر لمعسكر الروس في آسيا فأخذ بهجوم جديد وورد من أتينا أن كثيرين من جنود اليونان مروا في الأسواق وهم ينادون لتحيى الحرب وقد وقفوا تحت رواق بيت قورونـاو وأمام قصر قومنتروس وكرروا النداء مرارًا ويقال أن الوقت دنا لدخول اليونان في حوادث الشرق فإن بعضهم ممن سيكون سفيرًا لهم في الروسية قدم مائة ألف شاسبو ومليوني قرطاس من البارود لجمعية المدافعة الوطنية.

وفي رسالة أخرى منها أن ملك اليونان سيتوجه إلى حدود لامية وقد طلب قائدان ألمانيان للجيوش اليونانية فرفضا الطلب وقد انسحبت العساكر الشاهانية في اكريت إلى الأماكن الحصينة والعمارة العثمانية تحيط بجميع مداخل المينا.

كتب من بست إلى وكالة هافاس ما معناه قد ورد أخبار من مصادر صادقة تبين حركات الروس ومركزهم في البلغار فإن اللائحة الحربية التي رسمها القائد الروسي محصورة بحصر عثمان باشا في مركز بلفنا (قد نشأ عنها انكسارهم بخسائر عظيمة) ليمكن وضعه بين نارين وإفحامه بمساعدة قوات عظيمة العدد فكل اجتهاد الروس مصروف الآن لتتميم هذه الحركة فإن الجنرال إسكوبالوف الشاب قائد القزق وصله مدد من الخيالة الرومانيين يشتغلون الآن في غرب بلفنا ليستروا حركاتهم عن العثمانيين فإن للروس ثمانين ألفًا ممتدة من بلفنا إلى لوفاتز وسلفي وكلهم مقابلون لعثمان باشا يهددونه بالهجوم ومن المؤكد أن جناح الروس اليمين الذي أخذ بالحركات الحربية في غرب بلفنا سيمد بعساكر رومانية قدرها ٢٥ ألفًا ستعبر الطونة ويقال أنه لا يحول دون عبورهم شيء حيث توجه معظم العساكر العثمانية في الطونة لمساعدة عثمان باشا فاعتماد الروس متوقف الآن على جمع عدد وافر من العساكر بأوفر سرعة لإضرام نار الحرب ومن المؤكد أنهم لا يبرزون مضمر لائحتهم الحربية من القوة إلى الفعل إلا بعد جمع معسكر يبلغ من ١٣٠ إلى ١٤٠ ألف مقاتل تقابل عثمان باشا الذي ليس له سوى ٨٠ ألف جندي أقام بهم في مركز موافق للدفاع في قلب البلغار وإن كان خطرًا وقد خمنوا هنا أن في نية الروس أن يجلبوا قوات عظيمة ليفوزوا بانتصارات باهرة تضبط البلغار وتسمح بعقد الصلح بواسطة مداخلة الدول.

إن التلغرافات الواردة من مكاتبي الجرائد الإنكليزية تثبت لائحة محمَّد علي باشا بظفره وتؤكد غرابة البسالة التي صدرت من الجيوش المصرية في تلك الواقعة وقد كسر الروس في جميع المحال وتكبدوا خسائر عظيمة وقد فاز عثمان باشا بالنصر في جوار بلفنا ولم يزل الروسيون محافظين على شعاب شيبكا فيتبين من هنا أن مراكز الجيشين في البلقان لم تتغير إلا أن جيوش سليمان باشا حصنت مركزها في مدخل الشعاب والنجدات تتوارد إليها وقد أخبر هذا القائد أنه صادف العدو بقرب باتشبلاكاك فناجزه النزال وطرده من جميع مراكزه وسيجدد الهجوم وسوف يزحف على ودن وصوفيا جيوش من الرومان والروس والصرب وما زال الروس يقتبلون النجدات في كل يوم وستبتدئ عن قريب الحركات العسكرية الروسية في بلفنا وقد ورد من الأستانة أن الباب العالي أصدر أمرًا بافتتاح مجلس المبعوثين وبناءً عليه ستبتدئ الانتخابات في الولايات العثمانية ليصير افتتاح مجلس النواب في آخر تشرين الثاني وفي رسالة من بطرسبورج أن الثورات في القوقاز انتهت وأفاد التيمس أن الجيوش المصرية حملت على فيئات الروس والرومان بدون ذكر نتيجة ما وأعلن التلغراف الرسمي من الأستانة هجوم الروس على قاضي كوي ورجوعهم القهقرى بخسارة ألف رجل على أن الجيوش العثمانية تهدد الآن سهل أريفان وقد وجهوا طلائع للاسكتشاف في أركسيس وفي الأخبار الرسمية أن جيش راسغراد العثماني وصل إلى أوبريتنيك وهو ذاهب إلى بيلا والمظنون أنه سيحدث واقعة عظيمة وورد في المصادر الروسية إقرارهم بحلول العثمانيين في قلعة قاضي كوي ثم زعموا أنهم طردوا منها بخسائر كلية ولم يفقد من الروس إلا ١٨٠ رجلًا فليتأمل... وقد صدر أمر للمعسكر السربي بالمسير تحت قيادة البرنس ميلان وقد نفي عبد الكريم باشا ورديف باشا إلى ليمنوس ومعهما بضعة قواد.

**معاهدة الإمبراطوريات الثلاث**

قالت بعض صحف برلين في ٢٥ الماضي أن مقابلة إيشال قد ثبتت دعائم العهود بين الإمبراطوريات الثلاث ونحن لا نضمن صحة ذلك وقد تزعزعت تلك العهود منذ مدة في فينا بسبب المخاوف من أن البنسلاف لا يفترون عن إلقاء الوساوس أما الآن فقد عادت إلى حالها السابقة لكن بهيأة أخرى فهل تستمر سنين أو أشهرًا أو بضعة أسابيع (لا نعلم) لأن ذلك متعلق بتقلب الحوادث الشرقية لكن إذا لم يكن للروس حظ خلاف هذه فإن مصير الأشياء يكون بحسب هذه المعاهدة وأما على فرض الفوز في هذه الحرب فيكون من اللازم انتظار معاهدات أخرى على أنه كيفما دارت الحال فلا تضيق النمسا على الروس بما يفشل نجاحهم وأقول هذا بتأكيد تام لما أعهده من اتفاق إيشل فإن الروسية لم تطلب ولم تعرض على النمسا شيئًا في هذه المقابلة أما ما ذاقه إمبراطور ألمانيا في أوقاته من حلاوة الفخر فإنه أفهم النمسا والمجر أن انمحاق الروس في هذه الحرب لا يكون بغير فرق عند ألمانيا لأنها لم تصل إلى ما وصلت إليه الآن إلا بإنفاقها مع الروسية وهذا مما جعل العلاقات مثبتة بين الأمتين (وقد قالت جرائد فرنسا أن النمسا التي دخلت بالاتفاق الجديد مع الإمبراطورين ستكون عرضة بلا شك للعواقب السيئة التي تتعقب هذا الاتفاق) على أن النمسا لا تنتفع الآن منه بشيء كما أنها لا تنتفع أيضًا بخسارة خصمها الروسية في هذه الحرب فلا حرج عليها إذا اتحدت مع الروسية وألمانيا التي اتبعت سياسة من شأنها استقلال الإمبراطوريات الثلاث (لصالح بعضها) اهـ. ملخصًا

**ترجمة الخطاب السلطاني المرسل إلى حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا**
**(مشيري سمير الحمية أحمد مختار باشا)**

لقد زينتم أهم صحائف تاريخنا العسكري بغالبيتكم التي وفقتم إليها في محاربة كدكلر أما جنودنا الذين ما زالوا نصب أعيننا فقد أثبتوا على الوجه الأتم في هذه الحرب التي أبانوا بها الثبات والإقدام في صورة خارقة للعادة تملكهم للخصلة العثمانية على أن مقابلتهم في جميع الوجوه للتدابير الباهرة التي أجراها العدو في ميدان الحرب بحيث أسفرت نتيجتها عن اكتسابهم حربًا ذات اعتبار كانت برهانًا واضحًا على كمال انتظامهم العسكري فأضحت لدينا هذه المظفريات داعية لكمال الاعتبار والتحسين فأتشكر أنا وهيأة الدولة والملة معًا منكم جميعًا وقد أمرت بترفيع رتب الأمراء الذين شهدتم باستحقاقهم حسبما أنهيتم وما توفق إن شاء الله لأن أعلق بيدي نياشين الظفر في صدور جميع أفراد الأمراء والضباط وغاية المسؤول من النّاصر الحقّ العادل الشّاهد على صدق دعوانا المحقة في هذه الحرب الحاضرة أن يحفظ بعد الآن أيضًا بعناية وبمدد روحانية سيدنا الرسول الأمين الذي هو العروة الوثقى في الحاجات عسكرنا بالنصر المبين في حروبهم وغزواتهم وأن يجعلهم مسرورين بحماية العلم الإسلامي هذا وأسلم على كل فرد من رفقائكم في السلاح والحقّ تعالى لا يبعد عنكم نصرته البالغة الصمدانية اهـ.

**المحاكمة**

كنا ذكرنا غير مرة في الثمرات قضية قواد العساكر العثمانية في جهة الطونة وما حصل من التكاسل منهم والإغفال حتى جرى ما جرى مما أتعب القواد الذين خلفوا هؤلاء ونوهنا بعظم تلك القضية وترقبنا محاكمة صاحبي الدولة رديف باشا وعبد الكريم باشا وبقية المتهمين حتى يظهر الصحيح من السقيم ويجازى المسيءُ أشدّ الجزاء بما يكون عبرة لغيره وقد ألفت لذلك لجنة من المشيرين والأفرقاء وابتدئ بمحاكمة عبد الكريم باشا وبينما نحن في انتظار النتيجة بفروغ صبر إذا لسان التلغراف يخبرنا أن محاكمة هؤلاء أخرت الآن إلى نهاية الحرب وصدرت الإرادة بنفيهم الآن إلى لينموس فانقطع أملنا من الوقوف على حقيقة الواقع منهم وإن كان يفهم من صدور الأمر بنفيهم إنهم مسيئون لكن بدون محاكمة يكون موضوعًا للقيل والقال فلعل ذلك من الساعين بتأجيل ما ذكر إلى يوم الحساب حيث أن البعض سعى برواج أمور أحدهم كما يفهم من جرائد الأستانة غير أنا نقول جرت الأمور على خلاف ما كنا نترقب فلعل ذلك لسياسة غامضة أو حكمة بالغة خفيت

علينا وإن علمها الراسخون في العلم من أربابها نسأله تعالى أن يرينا الحق حقًا ويوفّقنا لاتباعه.

**التيمس**

لا يخفى أن هذه الجريدة أشبه بحاطب ليل تنقل الغث والثمين والهزيل والسمين من الأخبار بدون التروي بحقائها ومصادرها وعرضها على العقل وملاحظتها فمن ذلك ما نقله عنها في الأهرام من قوله أن الهيجان والمحاربات في شيبكا منذ ٢١ المنصرم لم تأت إلا بخسارة الجيشين فقط فإن المدافعين خسروا سبعة آلاف والمهاجمين اثنين وعشرين ألفًا اهـ. فهذا الخبر محض كذب ومجازفة بعلم ذلك من الرسالات البرقية الرسمية وغيرها التي اتفقت على نجاح العثمانيين في تلك الهجمات وإن ما خسروه بالنسبة لخسارة العدو قليل فالتيمس عكس الموضوع فهذا منه نظير ما نشره قبلًا عن سليمان باشا لما اجتاز الجبل الأسود أنه خسر ١٢ ألفًا حيث تبين بعد ذلك أنه محض مين فينبغي أن لا يعتمد على أخباره التي ورد ما يكذبها بالتواتر وإن كانت بعض الجرائد العربية تنقل عنها نظير هذه الأخبار بدون ملاحظة كما صنع الأهرام ومن تتبع كثيرًا من أخباره يعلم أنه ليس بحذام التي ينبغي أن نصدقها بما تقول.

**الأستانة في ١٠ أيلول**

إن جيش محمَّد علي باشا اجتاز لوم (نهر) ودخل القرية مهددًا مواصلات الروسيين بين الطونة والبلقان.

أخبر قومندان روسجق عن انتصار جديد في قاض كوي فاحترقت البلد تمامًا وقتل من الروس ألف رجل.

تجدد إطلاق المدافع على روسجق ولا يوجد خبر رسمي عن بلفنا وشيبكا.

باريز جرى دفن تيارس بكل هدوء والقوم تهللوا بمسيو أغامبتا وقد نشر التيمس تحريرًا من مسيو تيرس موافقًا للدولة العلية.

**أخبار الجهات**

أفادنا مكاتبنا في الشام أن ما جرى في قضاء البقاع من الأمور المغايرة عند إجراء القرعة وجميع المستحفظ هو معلوم حيث بلغني من بعض الأصحاب وهو شائع أيضًا وإنما تأخرت عن إفادته لكم لأجل الوقوف على التحقيقات التي لم تزل جارية بهذا الخصوص وإلى الآن لم أتمكن من معرفة شيء مما يتعلق بتلك الأمور سوى عزل النائب والمفتي الموجودين في ذلك القضاء لا يخفى أن الطريق الواقع بين النهرين في هذه الجهة من أمام سلم الحبس الكبير إلى بوابة من السلك فيه فنتأمل من همة المجلس البلدي أن يبادر لإصلاحه بما يمنع منه ذلك المحذور حيث قرب وقت الشتاء نسلف حضرة رئيسه وأعضائه الكرام جزيل الشكر والثناء.

**من مكاتبنا في القدس الموجود في دمشق الشام**

**تهنئة الأنام بشهر الصيام**

أسأل المولى المنّان أن يُنعم برفع البلاء وكشف الكرب عن عباده ببركة شهر رمضان وأن يجعله هلالًا سعيدًا مصاحبًا نصرًا جدًا وأن يُحسن على عباده المؤمنين بقبول أجر الصيام ومضاعفة ثواب القيام إنه سميع مجيب.

**حوادث محلية**

في يوم الأحد الماضي كان ابتداء الصوم هنا فنرجو أن يكون زائد الخير والبركة على الجميع ونقدم به التبريك على صائميه خصوصًا مشتركي جريدتنا.

في ليل هذا النهار حدث برق كثير من جهة الشمال استمر جميع الليل وأعقبه في الصباح رعد شديد متتابع مع هواء عاصف وفي الساعة الثانية من هذا النهار امتد السحاب في الآفاق وأدرت السماء أخلافها بصيب القطر المدرار نحو نصف ساعة فكان سقوط وابله أشبه بالنبل فغسل وجه الأرض من الغبار ورحض عن الأشجار درن العفار فالأمل من كرمه تعالى أن يكون نموذجًا يبشرنا بأن عامنا عام خصب ورخاء تنصلح به الأحوال وتنجح الآمال.

بلغنا أن جناب قائمقام صيدا رفعتلو جمال أفندي كلف الدكتور حسين أفندي عودة الدمشقي الموجود الآن في صيدا أن يتوجه لمعالجة المرض المعروف بالزهري الذي فشا حديثًا في إحدى جهات قائمقامية صيدا فامتنع من ذلك معتذرًا بعدم إمكانه حيث أنه غير متوطن في صيدا فلم يقبل عذره وأمره أن يخرج من صيدا إذا كان لا يتوجه إلى ما أمره به وإن ذلك كان بحضور جملة من معتبري صيدا فوقعنا في شك من تصديق ذلك حيث يبعد كل البعد صدوره من مأمور ما أيًّا كان بدون شيء يوجبه وعدم توجه المأمور إلى تلك المأمورية لا يوجب شيئًا مطلقًا فإن كان ما بلغنا صحيحًا أوجب لنا مزيد الأسف لبقاء روح الاستبداد عند صغار المأمورين مع كون ملانا السلطان المعظم حكم عليه بالموت الأبدي فلا حول ولا قوّة إلا بالله.

حيث أن البابور الفرنساوي الذي يحضر في صباح هذا النهار لم يحضر حسب عادته ما أمكننا أن نأخذ الأخبار الأخيرة.

كتاب أطواق الذهب للزمخشري وكتاب كشف الإرب عن سر الأدب (منظوم) للشيخ إبراهيم أفندي الأحدب يطلبان بدمشق الشام من جناب الأديب كاتب ديوان تمييز الولاية أديب أفندي نظمي.

**(إعلانات)**

**من بوستة خانة بيروت**

إن البوستة كانت تسافر من بيروت إلى طرابلس في الجمعة مرة واحدة يعني كل يوم ثلاثاء وكذلك إيابها كان يوم السبت فالآن تسهيلًا للأشغال تعين سفرها في الأسبوع مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس مساءً وإيابها يوم الخميس ويوم السبت صباحًا ولكي يكون ذلك معلومًا عند الجميع اقتضى نشر هذا الإعلان في ٢٩ أغوستوس سنة ٩٣.

(ثمرات) قلت نقدم الثناء ونخلص الشكر والدعاء لجناب الفاضل الماجد صاحب الرفعة عبد الرّحيم أفندي السلح مفتش تلغراف وبوستة سورية على هذه التسهيلات النافعة للعموم وطالما كنا نتمنى جعل البوستة هكذا إلى طرابلس فنجحت أمنيتنا بسعيه الجميل وجدّه الجليل لا زال موفقًا إلى كل ما فيه نجاح الوطن ونقدمه.

**منها أيضًا**

بموجب البند التاسع من نظامات البوستة وهو أن موزع البوستة نظامًا له الحق أن يأخذ عشرين بارة أجرة قدمه على كل مكتوب يتوزع بمعرفته وذلك كون الموزعين ما لهم معاش والعشرون بارة بنظير ذلك وكما لا يخفى أن ليس موجود قوائم بهذه القيمة فبالطبع هذه الأجر تكون عمله حجر وللبيان تحرر هذا في ٢٩ أغوستوس سنة ٩٣.

**خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية**

تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية في أوربا وآسيا بما فيه الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود دولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد.

**إعلان من مجلس بلدية بيروت**

حيث أنه قد تقرر بموجب إرادة سنية تحويل المكتب السلطاني الذي صار إنشاءه في بيروت إلى مكتب رشدية عسكرية حيث تقبل فيه التلامذة مجانًا من جميع صنوف الأهالي وقد حضر المعلمون الذين انتخبوا لهذا المكتب كما أنه قد تعين يوم فتحه وابتداء التدريس من بداية شهر شوال القادم فبناءً على كل من يرغب من الأهالي إدخال أولاده المكتب المرقوم عليه أن يخابر بذلك مع مدير المكتب من الآن لنهاية شهر رمضان الآتي وبعد نهاية الشهر المذكور لا يعود يقبل دخول أحد من الطلبة ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان بناءً على الإفادة الواقعة من قبل مدير المكتب المومأ إليه تحريرًا في ٢٥ شعبان سنة ٩٤ و ٢٢ أغسطوس سنة ٩٣.

***في مخزن كف الأحمر***

إن جنس ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر هو للذين يحبون التدخين ويرغبون أن يحصلوا دائمًا على أجود ورق حضر إلى سوريا.

**الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون.**

<u>فرنك</u>

٢٣ كتاب تكملة رد المحتارعلى المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علا الدّين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد

٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي إبراهيم أفندي الأحدب.

٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه لصاحب المكرمة الشيخ يوسف أفندي الأسير.

١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب.

<u>غروش</u>

١ البناء على علم الصرف

١٠ القانون الأساسي

**(عبد القادر قباني)**